شركتا دبي القابضة واعمار الاماراتيتان تستثمران 9 مليارات دولار بمشاريع سياحية وعقارية بالمغرب

■ الرباط ـ «القدس العربي» ـ من محمود معروف: ترأس العاهل المغربي الملك محمد السادس امس الأربعاء بالقصر الملكي بالدارالبيضاء حفل التوقيع على ثماني اتفاقيات للاستثمار مع شركتين اماراتيتين تتضمن اقامة مشاريع سياحية وعقارية تقارب كلفتها الاجمالية التسعة مليارات دولار.

وتقضي الاتفاقيات الموقعة بين الدولة المغربية من جهة وشركة دبي القابضة وشركة اعمار العقارية بأن تتم هذه الاستثمارات على مدى عشر سنوات في أربع مدن مغربية تعتبر أبرز أقطاب التنمية الاقتصادية بالمملكة. ففي الرباط سيتم استثمار 5,1 مليار دولار في مشروعات بينها تأهيل كورنيش الرباط على مساحة تصل إلى 330 هكتارا بكلفة تصل الى 3,1 مليار دولار . وفي مراكش سيتم استثمار 2,4 مليار دولار لبناء مجمعين سياحيين، في حين سيتم استثمار مليار دولار في الدارالبيضاء للتوسع في تطوير الساحل واقامة مرسى لليخوت. وفي طنجة سيتم استثمار 650 مليون دولار. ويستهدف المغرب مضاعفة عدد السياح الى عشرة ملايين سائح سنويا بحلول عام 2010 .

ارتفاع أرباح البنك الشعبي المركزي المغربي

■ الرباط ـ رويترز: أعلن البنك الشعبي المركزي أكبر بنوك المغرب امس الاربعاء زيادة صافي ربحه الى 419 مليون درهم مغربي (45,86 مليون دولار) في عام 2005 بارتفاع ستة في المئة عن العام السابق.

وجاء في بيان للبنك الذي تسيطر عليه الدولة أنه زاد من التوزيعات النقدية عن السهم بنسبة 43 في المئة لتصل الى 40 درهما.

وزادت ودائع العملاء بنسبة 3,7 في المئة الى 3,125 مليار درهم عنها في عام 2004 كما زادت القروض بنسبة 23,6 في المئة الى 5,6 مليار درهم.

الدولار يساوي 9,135 درهم مغربي.

شركة أو.ام.في النمساوية تعلن عن كشف نفطي بتونس

■ فيينا ـ رويترز: قالت شركة (أو.ام.في) النمساوية للنفط امس الاربعاء انها حققت كشفا نفطيا في تونس ينتج نحو 1500 برميل يوميا.

وتملك كل من الشركة النمساوية والمؤسسة التونسية للانشطة البترولية (ايتاب) حصة قدرها 50 في المئة من منطقة امتياز (جنين الجنوب) التي تقع على بعد نحو 700 كيلومتر جنوبي تونس العاصمة.

وأصدرت أو.ام.في بيانا قالت فيه «خلال الاختبارات الاولية أنتجت البئر غازا بمعدل ثابت قدره 1625 برميلا من المكافئ النفطي يوميا و1500 برميل يوميا من النفط».

وأضافت أنه يجري حاليا التنقيب عن النفط في بئر ثانية في منطقة جنين الجنوب. وقالت الشركة النمساوية انها تنتج نحو 338 ألف برميل من المكافيء النفطي يوميا منها 8000 برميل من المكافئ النفطي من تونس. وبعد هذا الاعلان ارتفع سهم أو.ام.في 1,6 في المئة الى 53,86 يورو في حين زاد مؤشر البورصة النمساوية 0,3 في المئة.

زيادة احتياطات تونس من العملة الاجنبية 16 %

■ تونس ـ رويترز: قال البنك المركزي التونسي امس الاربعاء ان احتياطي تونس من العملة الاجنبية زاد بنسبة 16 بالمئة حيث بلغ منذ بداية العام وحتى 24 اذار (مارس) الحالي 5,23 مليار دينار (3,89 مليار دولار).

وبلغت احتياطات تونس من العملة الاجنبية خلال نفس الفترة من العام الماضي 4,51 مليار دينار (3,35 مليار دولار).

واوضح البنك في بيان ان هذا المبلغ يعادل 108 ايام من الواردات مقابل 101 يوم خلال العام الماضي.

واشار الى ان تحويلات المغتربين زادت بنسبة واحد بالمئة الى 281 مليون دينار (208 ملايين دولار) بينما نمت عائدات السياحة بنسبة 0,1 بالمئة فقط الى 351 مليون دينار (260 مليون دولار). وصناعة السياحة في تونس اكبر مساهم في جلب العملة الاجنبية.

الدولار يساوي 1,346 دينار تونسي.

تراجع الاسواق الاسرائيلية خوفا من زيادة الانفاق الحكومي

■ القدس ـ رويترز: هبطت أسعار الاسهم الاسرائيلية بأكثر من اثنين بالمئة وانخفض سعر الشيكل بنسبة 0,5 بالمئة أمام الدولار امس الاربعاء وسط مخاوف المستثمرين من زيادة محتملة في الانفاق الحكومي في اعقاب النتائج المفاجئة للانتخابات.

وكانت الاسواق تأمل في أن يفوز حزب كديما الذي يمثل تيار الوسط بما بين 35 و40 مقعدا من مقاعد الكنيست البالغ عددها 120 مقعدا مما يمكن رئيس الوزراء المؤقت ايهود أولمرت من تشكيل ائتلاف حاكم يتسم بالاستقرار. لكن أداء حزب كديما جاء أقل من المتوقع في الانتخابات التي جرت الثلاثاء اذ حصل على 28 مقعدا مما يعني أن أولمرت سيضطر لاشراك حزب العمل الذي يمثل تيار يسار الوسط وربما اشراك احزاب دينية في الائتلاف الحاكم.

وتريد هذه الاحزاب زيادة كبيرة في الانفاق على البرامج الاجتماعية ومن المرجح ان تطالب بذلك لتقبل المشاركة في الحكومة.

ويريد كبار المستثمرين ان تلتزم اسرائيل بالنسبة المستهدفة لعجز الميزانية وهي ثلاثة بالمئة من اجمالي الناتج المحلي.

وانخفض امس مؤشر بورصة تل ابيب للاسهم الممتازة الذي يضم 25 سهما بنسبة 2,1 بالمئة ليسجل 842,92 نقطة في حين هبط مؤشر تي.ايه ـ 100 الاوسع نطاقا بنسبة اثنين بالمئة الى 820,63 نقطة.

وسجلت العملة الاسرائيلية 4,7076 شيكل للدولار بالمقارنة بالسعر الرسمي الذي تحدد بمقدار 4,6850 شيكل يوم الاثنين الماضي. ولم يجر تداول الثلاثاء بسبب الانتخابات.

غازبروم الروسية تسعى لرفع حصتها من سوق الغاز الاوروبية الى 30 بالمئة

■ موسكو ـ رويترز: قال مصدر بشركة غازبروم عملاق الغاز في روسيا امس الاربعاء ان الشركة تريد زيادة نصيبها من سوق الغاز الاوروبية الى 30 بالمئة بدلا من 25 بالمئة حاليا عن طريق شراء حصص في شركات لتخزين الغاز وتسويقه وشركات كهرباء.

وأضاف المصدر لرويترز ان هذا المستوى المستهدف ورد في وثيقة تحدد سياسة التصدير ستعرضها الادارة في اجتماع عقد امس لمجلس ادارة الشركة الحكومية للموافقة عليها.

وكانت غازبروم، وهي أكبر شركة لانتاج الغاز في العالم، قد قالت في وقت سابق انها ستحاول الحفاظ على حصتها الراهنة في السوق الاوروبية المتنامية في حين تتوسع في اسيا والولايات المتحدة عن طريق توريد الغاز الطبيعي المسال في الاساس.

ولا تزال اوروبا تتذكر خلافا على السعر بين غازبروم وأوكرانيا التي تمر عبرها 80 بالمئة من صادرات الغاز الروسية الى أوروبا مما اثار مخاوف كبيرة بشأن تأمين مصادر امدادات الطاقة.

وخفضت روسيا امداداتها لاوكرانيا لمدة يومين في بداية العام مما أدى الى تعطيل الامدادات لمستهلكين في أوروبا مثل ايطاليا والمجر. وزاد الاستهلاك في روسيا وأكرانيا في الاسابيع التالية بسبب موجة برد شديدة مما حد من التصدير ودفع غازبروم لاتهام كييف بسرقة الغاز.

ودفعت أزمة الغاز بموضوع تأمين مصادر الطاقة الى صدر جدول أعمال قمة مجموعة الثماني التي ترأسها روسيا لاول مرة هذا العام، في حين دعا الاتحاد الاوروبي الى تنويع مصادر الطاقة لتحقيق الاستقرار.

غير ان روسيا رفضت الاذعان لدعوات الاتحاد الاوروبي لكسر احتكار غازبروم لتصدير الغاز، في حين سعى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لحصول بلاده على حصص في أصول بقطاعات التوزيع والتسويق لضمان ما يصفه الكرملين بتأمين الطلب.

محللون: اعفاء وزير الاقتصاد القطري له علاقة بادارته غير الناجحة للبورصة

الدوحة ـ من فيصل البعطوط:

في خطوة نادرة في السياسة القطرية قال محللون انها تحمل رسالة سياسية واخرى اقتصادية مارس ولي عهد قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الثلاثاء صلاحياته كنائب للامير واعفى وزير الاقتصاد والتجارة من منصبه.

وكانت وكالة الانباء القطرية اعلنت ذكرت ان ولي عهد قطر اصدر «امرا اميريا باعفاء الشيخ محمد بن احمد بن جاسم آل ثاني وزير الاقتصاد والتجارة من منصبه».

واضافت ان الامر نص على ان يعهد لوزير المالية يوسف حسين كمال بالاضافة الى مهام منصبه القيام باعمال وزير الاقتصاد والتجارة.

وحصل ذلك اثناء وجود امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في الخرطوم للمشاركة في القمة العربية عقب زيارة قام بها الى فرنسا. وبدا وكأن الامر لا يمكن ان ينتظر عودته الى البلاد لاصدار الامر بنفسه.

واعتبر محلل سياسي قطري طلب عدم الكشف عن هويته في تصريح لوكالة فرانس برس ان القرار «يحمل رسالة سياسية واضحة مؤداها ان الامير يعطي صلاحيات واسعة لنجله الشيخ تميم في غيابه». واضاف قائلا «معنى ذلك ان بيت الحكم في قطر يعمل بدقة و بانسجام» في كل الاحوال.

غير ان البعد السياسي للقرار لا يخفي الرسالة الاقتصادية فيه في بلد رصد مليارات الدولارات للاستثمار، بحسب متابع لمجريات الشؤون الاقتصادية في هذه الدولة الغنية بالغاز.

واضاف هذا المصدر الذي فضل هو الاخر عدم الكشف عن هويته «نظرا لحساسية الموضوع» ان «للامر علاقة بتنفيذ سياسات الدولة الاقتصادية والمالية».

واشار الى انه «قد يكون لتراجع البورصة ما بين 30 % و40 % خلال الاشهر الاخيرة علاقة في اقالة الوزير» الذي يشرف على السوق المالية في الدوحة.

وكانت التعاملات المالية في بورصة قطر تراجعت في الآونة الاخيرة بعدما بلغت ذروتها في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي.

وشهدت البورصة ارتفاعا ملحوظا منذ الاعلان عن اقالة وزير الاقتصاد والتجارة عزاه المراقبون الى «اثر نفسي اعاد الثقة الى المستثمرين».

ويأخذ البعض على الوزير السابق «اعتماده اكتتابات غير منظمة اثرت على السوق المالية» وذلك رغم ان العامين اللذين امضاهما الشيخ محمد بن احمد آل ثاني في الوزارة شهدا الاعلان عن مشاريع ضخمة اخرها مدينة الطاقة والبورصة العالمية للطاقة بالاضافة الى افتتاح مركز قطر للمال والاعمال.

وكان اخر نشاط للوزير قبل اقالته حضوره اجتماع المجلس الوزاري الاقتصادي العربي تمهيدا للقمة العربية في الخرطوم قبل «عودته السريعة لتوديع العاملين في الوزارة وزملائه قبل صدور القرار بساعات» على ما ذكرت مصادر صحافية.

ويعتبر وزير المالية يوسف حسين كمال الذي اضيفت اليه وزارة الاقتصاد والتجارة احد منفذي السياسة الاقتصادية البارزين في البلاد.

وتشهد قطر منذ ثلاث سنوات ازدهارا اقتصاديا كبيرا بفضل عائدات الغاز وارتفاع اسعار النفط ويتوقع ان تحقق موازنة الدولة فائضا كبيرا مقارنة بالميزانية الحالية التي ينتهي العمل بها في اخر شهر اذار (مارس) الحالي.

وسجلت اسعار الغاز المسال ارتفاعا كبيرا خلال السنتين الماضيتين.

وتطمح قطر لان تصبح المصدر الاول للغاز المسال في العالم بحلول سنة 2010، كما انها اعلنت عن استثمارات في قطاعي الطاقة والبنية التحتية تقدر بـ130 مليار دولار خلال السنوات العشر المقبلة.

هيومان رايتس ووتش تحث على عدم توقيع اتفاقيات تجارة حرة مع الامارات لحين توقف اساءة معاملة العمال الاجانب

■ دبي ـ رويترز: طلبت دولية معنية بحقوق الانسان امس الاربعاء من الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي عدم توقيع اتفاقية للتجارة الحرة مع الامارات العربية المتحدة قبل أن تنهي اساءة معاملة العاملين الاجانب.

وقالت منظمة مراقبة حقوق الانسان (هيومان رايتس ووتش) ان الحكومة تغض الطرف عن عدم دفع الاجور وعدم وجود رعاية طبية والاسكان السيئ للعاملين القادمين بشكل أساسي من شبه القارة الهندية.

وتمر دبي وهي واحدة من بين سبع امارات تتألف منها البلاد بمرحلة انتعاش كبير في أعمال البناء.

وعادة ما يواجه اصحاب الاعمال اتهامات بعدم دفع الاجور المتفق عليها لعمال البناء وقام العمال في بعض الاحيان بالاضراب وفي أحيان أخرى باحتجاجات عنيفة.

وقالت سارة لي ويتسون مدير المنظمة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا في بيان ستنتعش واحدة من أكبر أنشطة البناء في العالم على أكتاف العمال في دبي ولكنهم لا يعاملون كبشر». وأضافت «ليست مفاجأة أن بعض العاملين بدأوا اثارة الشغب احتجاجا. والشيء المدهش هو أن حكومة الامارات العربية المتحدة لا تفعل شيئا لحل المشكلة».

ويمثل الاجانب بينهم من يتقاضون الرواتب المتوسطة والعالية نحو 85 في المئة من سكان الامارات البالغ عددهم أربعة ملايين نسمة. وهم يمثلون قوة دافعة وراء نموها السريع لتصبح اقتصادا يجتذب أكثر من 120 ألف مغترب جديد سنويا.

وتحث الولايات المتحدة الامارات ودول خليجية أخرى على تعديل قوانينها لتصبح متوائمة مع معايير منظمة العمل الدولية حتى تتأهل لاتفاقية للتجارة الحرة.

وتعهدت الامارات باقامة نقابات للعاملين وفرض عقوبات على الشركات التي لا تدفع الاجور للعاملين في الوقت المناسب وأن تتخذ اجراءات مشددة ضد أي مخالفات كما أنها تعدل قانون العمل بها.

أدوية الحكمة الاردنية تسعى لعمليات استحواز اقليمية

■ لندن ـ رويترز: قالت شركة أدوية الحكمة امس الاربعاء انها تسعى للقيام بعمليات استحواز في قطاع الصناعات الدوائية الآخذ في الاندماج وذلك في أعقاب اعلانها ارتفاعا قويا في مبيعات 2005.

ويتمثل نشاط الشركة التي تأسست في الاردن في انتاج وبيع مجموعة من المنتجات الدوائية.

وقفز سهم الشركة 5,2 في المئة في بورصة لندن الى 410,5 بنس لتصل القيمة السوقية للمجموعة الى حوالي 684 مليون جنيه استرليني (1,2 مليار دولار). وارتفعت ايرادات الشركة العام الماضي بنسبة 23,5 في المئة الى 262,2 مليون دولار بفضل أدائها القوي لاسيما فيما يتعلق بانتاج العقاقير ذات العلامات التجارية وتلك القابلة للحقن. ونمت أرباح الشركة قبل خصم الضرائب 9,1 في المئة لتصل الى 64,4 مليون دولار.

وأضافت الشركة أنها تتوقع أداء أفضل في المستقبل من خلال التركيز على المنتجات الحالية والجديدة ومواصلة السعي لشراء مؤسسات أخرى. وتسعى الشركة أيضا الى ادراج أسهمها في سوق دبي المالي العالمي. وأدرج سهم الحكمة في بورصة لندن للاوراق المالية في بداية تشرين الثاني (نوفمبر) في اكتتاب عام أولي بسعر 290 بنسا.

ويتركز معظم نشاط شركة أدوية الحكمة في الولايات المتحدة من خلال عملية شراء تمت عام 1991 وكذلك في الشرق الاوسط وشمال افريقيا وبخاصة الجزائر وفي المملكة العربية السعودية والاردن.

وقال سميح دروزة رئيس الشركة لرويترز انه يأمل في القيام بالمزيد من عمليات الاستحواز هذا العام لتعزيز مركز الشركة الريادي في الشرق الاوسط وشمال أفريقيا.

وأضاف أن المجموعة تنظر في «عدة خيارات» وربما تنفق بين 100 مليون و250 مليون دولار. ويبلغ حجم السيولة لدى الشركة 80 مليون دولار. وتستهدف شركة أدوية الحكمة العديد من الاسواق في المنطقة من بينها مصر والمغرب وبلدان الخليج. وتتمثل استراتيجية الشركة خارج الشرق الاوسط في البحث عن شركاء لتوسيع انتشارها.

وقالت المجموعة انها ستقدم توزيعات نقدية عن الفترة من بدء طرح الاسهم حتى نهاية كانون الاول (ديسمبر) بواقع 0,89 سنت للسهم وهو ما يساوي نحو 5,34 سنت للسهم عن العام بأكمله.

الدولار يساوي 0,5738 جنيه استرليني.

مسؤول أمريكي يدعو حكومة بلاده لبذل المزيد للمساعدة باعمار العراق

■ واشنطن ـ رويترز: قال مسؤول امريكي رفيع لرويترز ان على الولايات المتحدة ان تبذل المزيد لمساعدة الحكومة العراقية الجديدة على تولي السيطرة على مساعي اعادة البناء رغم استمرار محققين أمريكيين في الكشف عن عمليات فساد وتبديد.

وقال ستيوارت بووين المفتش الامريكي العام لشؤون اعمار العراق ان على واشنطن ان تقدم المزيد من الاموال لاستكمال مشروعات البنية الاساسية الكبرى في قطاعات النفط والغاز والكهرباء وزيادة الجهود الرامية الى تدريب العراقيين على ادارة المحطات الجديدة وحمايتها.

وأضاف بووين الذي عاد أخيرا من رحلته الحادية عشرة للعراق خلال عامين انه رأى بوادر تقدم لكنه مازال يشعر بالقلق بسبب الفساد والتبديد وبشأن ما اذا كانت جهود كافية تبذل لاعداد العراقيين لادارة عملية الاعمار.

وأضاف ان مراجعة جديدة أظهرت على سبيل المثال ان مشروعا تبلغ استثماراته 243 مليون دولار لبناء 150 وحدة صحية في مختلف أنحاء العراق وتتولاه شركة بارسونز الامريكية سيسفر عن اقامة 20 وحدة فقط.

ولمكتب بووين ثمانية محققين في العراق ويبحث 60 حالة منفصلة. ومن المقرر ان يصدر 15 تقريرا اخر عن أعمال المراجعة وتقريره الفصلي التاسع في نهاية نيسان (ابريل). وفي الاسبوع الماضي تخفى أحد العاملين بمكتب بووين للمساعدة في القبض على أمريكي يعمل لحساب شركة تايتان كورب التابعة لشركة «الـ3» القابضة للاتصالات.

ووجهت للامريكي اتهامات بمحاولة رشوة مسؤول بالشرطة العراقية لشراء سترات واقية من الرصاص وطابعة للخرائط بقيمة مليون دولار.

وقال بووين ان مكتبه سيواصل استخدام «كل الوسائل الضرورية» للرقابة على انفاق الاموال الامريكية في العراق. وتابع ان مسؤولا عراقيا كبيرا أخبره في الآونة الاخيرة ان تقديم واشنطن متعاقدين أمريكيين للمحاكمة بتهمة الاحتيال في العراق يمثل رسالة مهمة للعراقيين «بأننا جادون... وان الرقابة ليست شكلية».

وأنفقت الولايات المتحدة نحو 30 مليار دولار على مشروعات اعمار في مجال في البنية الاساسية العراقية لكن على غير المتوقع أنفق ثلث هذا المبلغ في توفير الامن للعاملين وللمشروعات.

وأضاف انه يجب زيادة امدادات الكهرباء قبل شهور الصيف مع زيادة امدادات النفط التي ارتفعت الى مستوياتها قبل الحرب في تموز (يوليو) لكنها عاودت التراجع بسبب هجمات متشددين.

وامتنع عن ذكر حجم الاموال الامريكية الاخرى التي يتطلبها الامر لاستكمال مئات من مشروعات المياه والصرف الصحي والكهرباء لكنه قال انه سيكون أقل مما تم التعهد به حتى الان.

الاردن وروسيا يوقعان اتفاقية لانتاج مروحيات خفيفة بالمملكة

■ عمان ـ اف ب: وقعت شركة اورنج فيل كونسالتنت الاردنية مع شركة او بي كي اوبورنيروم الروسية اتفاقا لانتاج وتوزيع مروحيات روسية خفيفة من طراز «كي اي 226» في الاردن.

ونقلت صحيفة (جوردان تايمز) امس الاربعاء عن مدير الشركة الروسية دينيس مانتروف قوله ان «الاتفاقية هي خطوة ضرورية باتجاه توسعة الحضور الروسي في سوق الطيران العالمي». ووفقا لبنود الاتفاقية التي وقعت على هامش معرض «سوفكس 2006» في عمان فان خطوط الانتاج التي ستقام في الاردن ستنتج وتسوق مروحية «كي اي 226» في الاردن ودول المنطقة. وتستخدم هذه المروحية الخفيفة في نقل الركاب في عمليات البحث والانقاذ ونقل الحالات الطبية الطارئة، وكذلك في الدوريات واعمال الانقاذ ومكافحة الحرائق.

واوضح مدير الشركة الاردنية مجدي يعقوب للصحيفة ان الاتفاقية تنص على توفير «منشآت الخدمات وتدريب الطيارين الى جانب خطوط الانتاج والصيانة».

ويصل عدد الشركات المشاركة في معرض «سوفكس 2006» هذا العام إلى 300 شركة عارضة، أما الوفود الرسمية المدعوة للمشاركة بالمعرض فمن 80 دولة.

والولايات المتحدة وروسيا و فرنسا والمانيا وبريطانيا هي ابرز الدول الغربية المشاركة في المعرض بينما تعتبر الامارات العربية المتحدة والاردن والعراق ابرز الدول العربية المشاركة.

ويتم خلال المعرض استعراض قوات العمليات الخاصة لاهم المعدات الفنية الحديثة ومعدات التدريب والنقل البري والجوي ومعدات الدعم والاسناد التكتيكية والخدمات الطبية الميدانية اضافة الى عروض ومناورات عسكرية حية.

وتعتبر منطقة الشرق الاوسط اكثر مناطق العالم استيرادا للاسلحة والمعدات الدفاعية العسكرية خلال العقد الماضي حيث وصل معدل انفاقها الى ما يقارب 60 % من الانفاق العالمي في هذا المجال. ويختتم معرض سوفكس اليوم الخميس.

هيرميس المصرية تتوقع الترخيص لها بالسعودية

■ القاهرة ـ رويترز: قالت مديرة قسم علاقات المستثمرين في المجموعة المالية المصرية ـ هيرميس القابضة امس الاربعاء ان المجموعة تتوقع الحصول على رخصة لمزاولة أنشطة مصرفية استثمارية في المملكة العربية السعودية لكنها ليست مضمونة بعد.

وقالت نرمين أمين ان المجموعة تأمل أن تعرف خلال الربع الثاني من العام ما اذا كانت ستحصل على الرخصة أم لا. واضافت «عقدنا اجتماعا مع السلطات هناك ونتيجة الاجتماع كانت ايجابية. هل نتوقع الحصول عليها... نعم». وأضافت «يبدو الامر ايجابيا لكنه ليس مضمونا بعد».

وكانت تكهنات بأن هيرميس ستحصل على الرخصة ساعدت أسهمها على الصعود في الايام الاخيرة. وأغلق سهم هيرميس مرتفعا 6,8 في المئة امس عند 68,98 جنيه مصري (دولار).

انعدام الامن وانقطاع الكهرباء لا يوقفان بورصة بغداد عن العمل

■ بغداد ـ رويترز: تتردد أصوات طلقات الرصاص وانفجارات القنابل من حين لآخر في العاصمة العراقية بغداد وبعدها ينقطع التيار الكهربائي لتغرق المدينة في ظلام دامس كل ليلة.

لكن هذه الاشياء لم تمنع المستثمرين والوسطاء العراقيين من التدفق على سوق العراق للاوراق المالية لشراء وبيع الاسهم. ويبدو أن تصاعد أعمال العنف وغياب الامن لم يثبطا رغبة العراقيين في تحقيق مكاسب من خلال البورصة وهي الرغبة التي جعلت هؤلاء الوسطاء يبيعون ويشترون الاسهم في سوق الاوراق المالية السابقة في بغداد حتى قبل ساعات قليلة من الغزو الامريكي للعراق رغم تصاعد دقات طبول الحرب وقتها.

تبدأ جلسات التداول في سوق العراق للاوراق المالية الساعة العاشرة صباحا بتوقيت بغداد، ويبدأ الوسطاء في الهرولة ذهابا وايابا على ارضية السوق ذات البلاط الاخضر ويكتبون مزايداتهم على لوحات بيضاء معلقة على الجدران وتضم كل لوحة واحدة من 94 شركة يجري التعامل في أسهمها في السوق. ويعتمد المتعاملون على أدوات اساسية هي لوحات بيضاء وآلات حاسبة وهواتف محمولة في ظل غياب نظام الوساطة الالكتروني والتعامل من خلال الانترنت في العراق والتي تعتبر أمورا بعيدة المنال.

وتسلمت سوق العراق للاوراق المالية الشعلة من سوق بغداد للاوراق المالية التي انشئت لبيع الشركات التي تمتلكها الدولة عندما شعر نظام صدام حسين بوطأة العقوبات الدولية.

وقد توقف التعامل في السوق القديمة عشية الغزو الامريكي للعراق عام 2003. وافتتحت السوق الجديدة أولى جلساتها في 26 حزيران (يونيو) عام 2004 بعد شهرين من تأسيسها الرسمي. وقال طه أحمد عبد السلام مدير السوق ان ما يتراوح بين 800 مليون الى 1,5 مليار سهم يتم التعامل فيها في كل جلسة وتتراوح قيمتها بين مليارين وثلاثة مليارات دينار عراقي اي ما يعادل ما يتراوح بين 1,379 مليون ومليوني دولار أمريكي.

ويعطي المقر الذي هو عبارة عن منزل تم تجديده في حي الكرادة بوسط بغداد جلسات التعامل احساسا حميميا.

وقال منذر الفتال العضو في مجلس محافظي سوق العراق للاوراق المالية ان عدم الاستقرار السياسي والافتقار الى الامن في البلاد أجبر المستثمرين على الفرار وهذا يؤثر على التعاملات في السوق.

وقال الفتال «لا مجال لمقارنة حركة سوق العراق للاوراق المالية بمثيلتها في الدول المجاورة لان الفرق شاسع بحجم التداول، والاسباب معروفة اولا سوق العراق اسس منذ سنة ونصف فقط، وثانيا عدم الاستقرار السياسي في البلد والذي ادى الى انخفاض سوق الاسهم».

وأضاف الفتال «عدم الاستقرار ادى الى هروب الكثير من المستثمرين الاغنياء خارج العراق والخروج من التداول في السوق».

ويقول الفتال ان التعاملات لن تزدهر الا اذا فتحت الحكومة الباب لدخول الاستثمارات الاجنبية الى البلاد. ويضيف انه حتى اذا بدأ سوق السندات في تنشيط الاقتصاد وبدأ العراق في استقبال الاستثمارات الاجنبية التي يحتاجها بشدة فان أمامه فترة من الزمن قبل أن يرجع الاقتصاد العراقي الى حالته في عهد صدام حسين والذي لم يكن حجمه أكبر بأي حال من الاحول من القيمة السوقية لسلسلة متاجر تيسكو البريطانية.

وكان التعامل في حقبة نظام صدام الماضية يشبه التعامل في بازار باي من اسواق الشرق الاوسط.

ففي ظل غياب الهواتف في العراق وقتها كان العملاء يتدفقون على السوق في أيام التعامل ويدقون على نوافذ الوسطاء مطالبينهم بأسهم. وفي ظل رقابة وزارة المالية في عهد صدام كانت سوق بغداد للاوراق المالية تتوقف عن التعامل اذا ارتفعت او انخفضت قيمة السهم باكثر من خمسة في المئة اثناء الجلسة. وكانت هذه القاعدة تعتبر صمام أمان ضد المضاربات المتذبذبة.

وكانت أيضا تضمن ألا يعرض مستثمرون اخرون سعرا اعلى من السعر الذي تقدمه اسرة صدام وكبار مسؤولي حزب البعث الحاكم الذين كانوا يمتلكون نسبا كبيرة في الشركات المدرجة في السوق.

وقد نهبت السوق القديمة في نهاية أيام الحرب.

ميريل لينش: النمو الهائل بالصين والهند يوفر فرصا سانحة للاستثمار باسهم شركاتهما

لندن ـ «القدس العربي»:

يقول المخططون الاستراتيجيون في شركة ميريل لينش الامريكية العالمية لادارة الاستثمار ان النمو هائل في الصين والهند يوفر فرصا سانحة للاستثمار في اسهم شركات هذين البلدين العملاقين. وهذا الاسبوع نشرت الشركة التي تدير استثمارات بمئات مليارات الدولارات تقريرا موجزا عن الاستثمار بالصين والهند اعده مخططوها الاستراتيجيون ونورد ادناه نصه الكامل.

لدى الهند والصين عدة اشياء مشتركة وكثير من وجوه الاختلاف. فالاثنتان ضخمتان من حيث حجم السكان ومعدلات النمو الاقتصادي الرائعة. وقد جذب الاثنان مستويات عالية من المستثمرين بالأسهم ينشدون الاستفادة من ذلك النمو. غير انه، بينما الهند هي أكبر بلد ديمقراطي في العالم، تحتفظ الصين بنظام حكم الحزب الواحد. وبينما اصبحت الصين مركزاً لصناعة الكثرة العالمية، طوّرت الهند صناعة عالية المنافسة ونعني بها خدمات تكنولوجيا المعلومات. وقد شاهدت شنغهاي تحسينات مثيرة في البنية التحتية الطبيعية بينما بقيت مومباي (بومباي سابقا) في المستوى المتخلف. فكيف ينبغي ان نحكم على هذين البلدين العملاقين الاسيويين؟

اذا نظرنا الى محض الحجم، لرأينا ان الصين تتقدم على الهند. فقد انطلقت الصين بإصلاحاتها الاقتصادية منذ 1979 وراحت تتمتع بنمو اقتصادي مرتفع جداً)يفوق 10 % في 2005 بالقيمة الحقيقية) حتى بلغ دخل الفرد 1500 دولار امريكي مقابل 600 دولار في الهند.

وقد حرك الجزء الاكبر من هذا النمو الانفاق على الاستثمار، بما في ذلك الاستثمار الاجنبي المباشر في الصين الذي يقدّر بمبلغ 50 مليار دولار سنوياً. كما ان الصادرات نمت بطريقة مثيرة نجم عنها فائض في الميزان التجاري واحتكاكات مع الولايات المتحدة.

ويسيطر على الاقتصاد الصيني القطاع الصناعي، لكن الاستثمار المفرط أدّى الى احوال تنافسية شرسة، الأمر الذي انتج في أغلب الاحيان ربحية متدنية. ولا يزال القطاع المصرفي تملكه الدولة وسجله حافل بالتسليف السيئ بسبب عدم الالتفات الى ناحية المخاطر والعوائد.

ان الاصلاح في الهند حديث العهد. وقد ابتدأ في اوائل التسعينات، دون ان تغيب عنه حنكة رجال الاعمال، حتى في ظل الحكم الاشتراكي في السبعينات والثمانينات.

لكن النمو في الهند قد تعثر بسبب البنية التحتية الرديئة والبيروقراطية المفرطة. اما في ما يتعلق بالبنية التحتية فقد انطلق العمل بإصلاحها حسب خطة ضخمة لبناء الطرق والمرفأ والمطار وغير ذلك من المشاريع ونفذ الكثير منها اما بالتمويل الخاص او بالشراكة بين الخاص والعام.

اما من ناحية اصلاح الادارة في الهند فإن ذلك يتطلب وقتاً أطول وقد حدث حتى الآن في هذا المجال تحسن لا بأس به. وغني عن القول، ان القرارات تأخذ وقتاً اطول في الديمقراطيات. لكن يبدو الآن ان هناك توافقاً بين مختلف الفئات السياسية في الهند يرمي الى الاصلاح الاقتصادي.

ان حسابات الهند الخارجية قد تحسنت من جراء مداخيل خدمات التكنولوجيا والاشغال المكتبية التي ادت الى تخفيض حاد في عجز الحساب الجاري – وان كان هذا البند لا يزال في عجز. فالنمو الاقتصادي في الهند، الذي كان معدله 8 % بالقيمة الحقيقية، نشطّه على نطاق واسع الطلب الاستهلاكي. ويظهر النظام المصرفي الهندي كفاءة نسبية في توزيع الرأسمال بين وجوه الاستثمار.

اذن هناك في الصين والهند اقتصادان مثيران سيستمران بالنمو بسرعة وسيكون لتقدمهما آثار عميقة على أسعار السلع والخدمات في البلدان المتقدمة وعلى الاقتصادي العالمي.

لكن ماذا بشأن سوق الأسهم؟

فيما يتعلق بالمستثمرين الافراد يصعب على الاجانب الافراد تملك الاسهم في السوقين لأن ذلك مقتصر على المؤسسات، رغم ان عدداً كبيراً من الشركات الصينية مدرجة في بورصة هونغ كونغ حيث الدخول أكثر حرية. غير ان التوظيف بصناديق الاستثمار في هذه الأسواق يحظى بكثير من الاهتمام ونلاحظ تدفق الرساميل ووصول شركات جديدة الى السوق في كلا البلدين.

ان الاختلاف الاساسي هو ان كل الشركات المدرجة بالصين هي منشآت تملكها الدولة، بينما في الهند، فإن أكثرية المنشآت هي شركات خاصة، ويمتلك معظمها احياناً مساهمون.

ان الربحية والعوائد يرجح ان تكون أعلى لدى الشركات الهندية. وبالنظر الى مستقبل النمو القوي الذي نجم عن ذلك شاهدنا سوقاً صعودية قوية دفعت بمؤشر سينسكس الى ان يرتفع 250 % من القعر الذي بلغه في مطلع 2003. ثم ان مكرّر الأسهم الهندية هو 15 مرة الارباح المستقبلية وهذا لا يعتبر مفرطاً اذا تذكرنا ان ارباح الشركات تنمو بمعدل يفوق 15 % .

ان طريق الاسهم الصينية لم تكن سهلة، لأن العوائد في عدد كبير من الشركات الصينية كانت اكثر وعورة. فالأسهم التي تحمل تصنيف aالمدرجة في بورصة شنغهاي كانت مقتصرة على المستثمرين الوطنيين لغاية وقت قريب، وقد تدنت بنسبة 25 % منذ مطلع 2003. لكن أسهم ذات تصنيف h المدرجة في بورصة هونغ كونغ والمتاحة للمستثمرين الأجانب فقد كانت ذات اداء أفضل، اذ رتفعت بنسبة 20 % منذ اوائل 2003 . والأسهم في الصين ارخص مما هي في الهند حيث مكرر سعر السهم الى ربحه المستقبلي يقارب 12 مرة. لكن نمو الارباح في الوقت ذاته لا يزيد عن 11 % .

ما كانت تعرفه الخاصة فقط عن الاستثمار بالصين والهند قبل سنين اصبح اليوم في دائرة الانتباه ولسبب وجيه. فالتطورات في الهند والصين في السنوات الاخيرة تغلغلت في اذهان الناس. من كان يتخيل منذ عشر سنوات ان تكون اكثر بضائعنا الاستهلاكية مصنوعة في الصين، او ان يتحدث معنا عاملو الهاتف في شركات مشهورة من بنغالور او حيدرآباد.

كثيرون من المستثمرين يملكون اسهماً في كثير من الاسواق الناشئة العالمية او في صناديق الاستثمار الاسيوية او في شركات البرازيل وروسيا والهند والصين. ونعتقد انه ليس من المستبعد في المستقبل ان يصير التملك في شركات هذه البلدان وغيرها من الاسواق الناشئة اكثر شيوعاً عندما تكتسب هذه البلدان صيتاً اكبر في الاقتصاد العالمي.

سيكون عام 2006 اكثر تحدياً للأسهم على الصعيد العالمي بعد ان حصل المستثمرون على عوائد ممتازة في 2005.

ففي عالم تصل فيه أسعار النفط الى ذروات جديدة، وتتصاعد في ارجائه التوترات الجيوسياسية، تتزايد الهواجس حول النمو الاقتصادي. وفي ظل هذه الخلفية، ثمة ملاحظة تحذيرية وهي وجوب ألاّ يغيب عن البال ان نعتبر التقلبات فرصاً للاستثمار، لأن الاساسيات راسخة تدعم ارتفاعاً مطرداً في السياق الطويل.

AL-QUDS Al - Arabi Volume 17 - Iss